



**حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب:
دعوة إلى التحرك الفوري**

تعرب المنظمات الموقعة أدناه عن بالغ قلقها إزاء تجدد موجة العنف التي تطال المدنيين في مدينة حلب. ومرة أخرى، يتحمل المدنيون-ات العبء الأكبر للأعمال العدائية وحالة الجمود السياسي بين أطراف متعددة في سوريا، بما يعرض حياتهم-ن وكراحتهم-ن وحقوقهم-ن الأساسية لتهديدات جسيمة. يؤدي هذا العنف المتعدد إلى تقويض التماسك الاجتماعي ويبيّد فرص إقامة سوريا آمنة وحرة وشاملة لجميع المواطنين السوريين.

وتذكّر المنظمات الموقعة أن جميع أطراف النزاع ملزمة، بموجب القانون الدولي بحماية المدنيين-ات وبالامتناع عن شن أي هجمات عشوائية أو غير متناسبة من شأنها إلحاق أضرار بالمدنيين أو بالأعيان المدنية. وفي هذا الإطار، تطالب المنظمات، الحكومة السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية إلى الوقف الفوري لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنتهك هذه الللتزامات، واتخاذ جميع التدابير الممكنة لمنع أي ضرر قد يلحق بالمدنيين. إن حماية المدنيين ليست مسألة اختيارية، بل هي التزام قانوني بموجب القانون الدولي، وشرط أساسي لأي مسار جاد نحو العدالة والسلام المستدام، ولأنّي جهود تهدف إلى بناء سوريا جديدة.

ونصّ الحكومة السورية الانتقالية بشكل خاص عقب إعلانها عن عملية عسكرية في بعض الأحياء، على وقف أي عمليات عسكرية حالية أو مستقبلية في المناطق المكتظة بالسكان، فتن انتطوى أي عمل عسكري على خطر أن يكون عشوائياً ويعرّض المدنيين للخطر. ونؤكّد في هذا السياق أن على الحكومة السورية الانتقالية واجباً معززاً لضمان حماية جميع المواطنين-ات السوريين-ات، كما يقع على عاتقها واجب الامتناع عن تنفيذ أي عمل عسكري إذا تعذر توفير ضمانات حماية المدنيين-ات. إن تسهيل مرور المدنيين-ات لا يُعد بدليلاً عن واجب حمايتهم-ن، ولا سيما في الحالات التي لا يضمن فيها ضيق الوقت أو الطبيعة المكتظة للمناطق أو ظروف النزوح الحماية من العنف.

كما تُبدي المنظمات الموقعة قلقها البالغ إزاء الأوضاع الإنسانية التي تواجهها العائلات النازحة من المناطق التي تشهد اشتباكات، والعائلات التي هازلت عالقة في هذه المناطق، في ظل الحاجة الملحة إلى استجابة إنسانية فورية. وتدعى المنظمات الجهات الإنسانية إلى الاستجابة لاحتياجات المتضررين-ات، بما في ذلك توفير المأوى وحزم المواد الأساسية والمساعدات المنقذة للحياة، لتمكينهم-ن من الصمود في ظل الظروف الجوية القاسية إلى حين توقيف الأعمال العدائية وعودتهم إلى مناطقهم. كما تؤكّد ضرورة التزام جميع الأطراف بضمان حماية العائلات النازحة من أي عنف أو عقوبات جماعية أو تمييز قد يتعرّضون له في المناطق التي نزحوا إليها. كما أن اتخاذ إجراءات شاملة وسريعة لتوثيق الانتهاكات أمرٌ أساسي لضمان المساءلة.

وتحذر المنظمات الموقعة من خطر تصاعد الاستقطاب الاجتماعي المصاحب لهذا العنف، كما حدث في أحداث سابقة، وتذكّر بمسؤولية وسائل الإعلام والفاعلين في المجال العام في الالتزام بال الموضوعية والمهنية في نقل الأخبار، والامتناع عن خطاب الكراهية والتحريض أو أي ممارسات قد تؤدي إلى العنف أو التمييز، وضمان ألا تسهم التغطيات الإعلامية أو الخطاب العام في إلحاق مزيد من الضرر أو الوصم أو التصعيد. وعليه ، تؤكّد المنظمات أن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق الحكومة في منع ومكافحة خطاب الكراهية والتحريض، من خلال اتخاذ التدابير القانونية والمؤسسية اللازمة لتجريمها، ومحاسبة المسؤولين عنه.

وفي الختام، ندعوا الحكومة السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية إلى استخلاص الدروس من موجات العنف السابقة التي شهدتها سوريا عام ٢٠١٣، واتخاذ خطوات جدية من أجل تعزيز التدابير الوقائية وضمان حماية جميع السوريين-ات من الاستهداف الجماعي، وإظهار التزام ملموس ببناء سوريا حرة وآمنة للجميع عن طريق الحوار والتفاوض السلمي. إن حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب يجب أن تكون في صميم جميع القرارات الأمنية والسياسية والعسكرية. إن استمرار تجاهل حماية المدنيين-ات لن يؤدي إلا إلى عزّز من الخسائر في الأرواح، وإلى آثار مدّرة على الأطفال، وتعزيز الانقسامات المجتمعية، وتقويض إمكانية بناء سوريا حرة وآمنة يعيش فيها جميع الناس بكرامة ودون خوف.

المنظمات الموقعة

- البرنامج السوري للتطوير القانوني
 - جمعية صفا التنموية
 - منصة ديفاكتو الحوارية
 - المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
 - حملة من أجل سوريا
 - منظمة آشنا للتنمية
 - إعلام من أجل النساء
 - دوزنة
 - منظمة ارتيسن للثقافة والتنمية
 - ارزو
 - دولتي
 - منظمة الرسالة الإنسانية المستقبة
 - أكشن فور سما
 - دان للإغاثة والتنمية
 - منظمة الفرات
 - التعاون الإنساني والإإنمائي - HDC
 - دار عدالة
 - منظمة روز للدعم والتمكين
 - أهيمسا للعنف
 - ديموس
 - منظمة وايت هوب
 - اليوم التالي
 - رابطة تازر للضحايا
 - مواطنون لأجل سوريا
 - النساء الان للتنمية
 - RP للريادة المجتمعية
 - منظمة نساء الغد
 - العدالة من أجل الحياة
 - RE للتاهيل و التنمية
 - مركز وصول لحقوق الإنسان (ACHR)
 - ل أجل النسوية
 - ملفات قيصر للعدالة
 - الجمعية الثقافية الدانماركية السورية
 - سلام للأمل
- منظمة حيان الإنسانية
 - الشبكة السورية في الدانمارك
 - سين للسلم الأهلية
 - مركز اشتى لبناء السلام
 - آراس
 - شبكة قائدات السلام
 - منظمة بادر للتنمية المجتمعية
 - بيتنا
 - مؤسسة بلدنا
 - اللجنة الدبلوماسية لمؤتمر ستار
 - بيل-الأمواج المدنية
 - مؤسسة آشتى
 - مؤسسة جوى
 - ببام للصحة النفسية والتنمية البشرية
 - مؤسسة جيان لحقوق الإنسان
 - منظمة دعابة المساعلة
 - تاء مربوطة
 - فالفا للفنون والثقافة والتعلم
 - منظمة روج آفا
 - جمعية السفراء للأشخاص ذوي الـإعاقة
 - مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
 - مركز المواطنـة المتساوية
 - جمعية شاوشـكا للمرأـة
 - مركز المجتمع المدني والديمقراطـية
 - مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغـيرـة
 - جمعية ليلـون للضـحاـيا
 - مـسـارات إـيدـالـيـة
 - نـون لـبنـاء السـلـام
 - منـظـمة روـج كـار لـلـإـغـاثـة وـالـتـنـمـيـة
 - مـكـتب تمـكـينـ المرأة
 - منـظـمة إـنسـاـيـت
 - بداـيـتناــسورـيـا لـلـجـمـيـع
 - منـظـمة كـوبـانـي لـلـإـغـاثـة وـالـتـنـمـيـة
 - مـساـواـة

للمنظمات المهمة، يمكن اضافة توقيعكم على اللينك أدناه نظراً لاستمرار الوضع الحرج :

[حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب: دعوة إلى التحرك الفوري - Google Forms](#)